

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب السبع

الموبات

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) اجتنبوا السبع الموبات قالوا يا رسول الله وما يا رسول الله؟ وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:00:31](#) هذا الحديث رواه البخاري. ومسلم رحمهم الله اهو من الاحاديث المتفق عليها النبي صلى الله عليه وسلم الشفيق على الامة الرحيم بها يحذرنا مما يهلكها في الدنيا والاخرة يقول صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#) اجتنبوا السبع الموبات اغتتموا الكبائر السبع الموبات المهلكات اجتنبوا ابلغ من قوله لا تفعلوها او لا تقفوا فيها يعني لا تقربوا منها لا تقربوا من هذه السبع فنهانا عن قربانها فظلا عن الوقوع فيها - [00:01:43](#) والكبائر في هذا الحديث سبع وقد قال ابن عباس هي للسبعين اقرب او الى السبعمائة اقرب الكبائر ما توعده الله جل وعلا عليه بعذاب في الاخرة او رتب عليه عقوبة في الدنيا - [00:02:24](#) والمعاصي نوعان كبائر وصغائر الصغائر يكفرها الله جل وعلا بالتوبة منها يكفرها الله جل وعلا بالاعمال الصالحة الصلاة والصيام والصدقة والوضوء وبر الوالدين وصلة الارحام والحج والعمرة والخطى الى المساجد - [00:02:53](#) وغير ذلك من الاعمال والكبائر تكفر بالتوبة منها لا بد من التوبة فان مات العبد مصرا عليها لم يتب منها فهو تحت المشيئة امره الى الله جل وعلا ان شاء جل وعلا غفر له - [00:03:35](#) بفضل توحيده وايمانه وطاعته لله ورسوله وان شاء جل وعلا عذبه في الاخرة عليها ثم اخرجته من النار وادخله الجنة ما دام موحدا لا يعبد مع الله غيره اما الشرك بالله فقد اخبر جل وعلا انه لا يغفره - [00:04:08](#) ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذه السبع سماها الرسول صلى الله عليه وسلم موبات بمعنى انها مهلكات تهلك صاحبها في دنيا وتوقعه في العذاب - [00:04:41](#) في الاخرة والعياذ بالله لذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته منها قوله اجتنبوا اي ابعادوا وهو ابلغ من قوله دعوا واتركوه لان النهي عن القربان ابلغ كقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:05:08](#) لا تقربوا الفواحش يعني لا تقربوا منها. ابلغ من قوله لو قال لا تقفوا في الفواحش يعني لا تقف كان القربان منها لا بأس به فلذا قال لا تقربوا يعني لا تأتي حولها - [00:05:38](#) الموبات بموحدة وقاف اي المهلكة التي هي الباء وقاف الموبات. نعم وسميت هذه موبات لانها تهلك فاعلها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الاخرة من العذاب يعني يترتب عليها عقوبة في الدنيا وعذاب في الاخرة والعياذ بالله - [00:05:59](#) وفي حديث ابن عمر عن البخاري في الادب المفرد عند البخاري في الادب المفرد والطبري التفسير وعبد الرزاق مرفوعا وموقوفا قال الكبائر تسع وذكر السبع المذكورة وزاد اللحد في الحرم وعقوق الوالدين - [00:06:32](#) يعني ذكر السبعة السابقة التي سيأتي بيانها وذكر من من الموبات اللحد في الحرم يعني الاذى والوقوع في كبائر الذنوب. والتسلط

على عباد الله في حرم الله. هذا من المهلكات من الموبقات - [00:06:56](#)

وعقوق الوالدين لان اعظم الحقوق حق الله جل وعلا ويلييه حق الوالدين بعد حق الله وحق رسوله. لان حق الرسول صلى الله عليه وسلم تابع لحق الله. ثم يليه حق الوالدين - [00:07:19](#)

ولذا صار عقوقهما من كبائر الذنوب وعقوق الوالدين يعني معصيتهما واذاهما والله جل وعلا نهانا عن ان نقول للوالدين اف ورد في الحديث لو علم الله شيئا ادنى من الاف لا نهى عنه - [00:07:42](#)

لا تقل لهما او لاحدهما اذا امرك بشيء اف. يعني تأفف بل اسمع واطع. وبادر امتثال الامر ما لم يأمر بمعصية. ان امر بمعصية فلا يطاعان وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا - [00:08:07](#)

يا معروفًا ولابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر فذكر السبع الا مال اليتيم وزاد العقوق والتعرض والتعرض بعد الهجرة بعد الهجرة يعني كون الانسان يكون مثلا يهاجر من الاعراب الى القرى والمدن ليتعلم ويتفقه في الدين. ثم يرجع الى - [00:08:36](#)

الاعراب ويترك التعلم والتفقه وفراق الجماعة ونكت الصفة وفراق جماعة المسلمين ونكت الصفة يعني اذا بايع او عاهد او نحو ذلك اذا نكت ذلك فذلك من الكبائر قال الحافظ ويحتاج عندي هذا الجواب عن الحكمة في الاقتصار على سبع - [00:09:10](#)

نعم. ويجاب لان مفهوم العدد ليس بحجة وهو ضعيف ليس المراد ان الكبائر كلها سبع وانما خص هذه السبع لعظمتها. وليست الكبائر فقط وانما هي اكثر من ذلك او بانه اعلم اولا بالمذكورات - [00:09:46](#)

ثم اعلم بما زاد ثم اعلم صلى الله عليه وسلم بالتسع. نعم فيجب الاخذ بالزائد او ان الاقتصار وقع بحسب المقام بالنسبة الى السائل يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:12](#)

يقول عند قوم اجتنبوا السبع لانه يخشى ان يكون وقعوا فيها او وقع فيها بعضهم وعند بعضهم يقول اجتنبوا التسع. وعند بعضهم يذكر شيئا من الكبائر غير ذلك. بحسب المقام. نعم - [00:10:35](#)

وقد اخرج الطبراني واسماعيل القاضي عن ابن عباس انه قيل له الكبائر سبع قال هن اكثر من سبع وسبع وفي رواية هي الى سبعين اقرب. وفي رواية الى السبع مائة - [00:10:53](#)

سبع مئة. الى السبع مئة. يعني ان الكبائر كبيرة كثيرة. نعم قوله قال الشرك بالله يعني لما سألوه قالوا ما هن لما قال اجتنبوا السبع الميقات قالوا وما هن يا رسول الله - [00:11:13](#)

قال الشرك بالله اعظم الكبائر واكبر الكبائر واظلموا الظلم الشرك بالله واعلم ان المرء قد يكون مشركا بالله الشرك الاكبر المخرج من الملة وهو يصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويزكي ويعمل الاعمال الصالحة وهو واقع في الشرك الاكبر. الذي لا يغفره الله - [00:11:32](#)

ولا يقبل معه اي عمل كيف ذلك لجهل كثير من الناس بامور الجاهلية من امور الجاهلية دعاء غير الله المرء اذا دعا غير الله فقد كفر بالله وان صلى وصام وحج واعتمر - [00:12:03](#)

اذا توجه الى غير الله بطلب النفع او كشف الضر توجه الى من يزعم انه ولي او من كان ولي من الاولياء المؤكد ولايتهم بان كان قد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

ان نتوجه اليه يسأله ويطلب منه المدد والغوث والنفع وكشف الضر فقد كفر بالله هؤلاء الذين يتزاحمون على المشاهد والقبور ومن يقال عنهم انهم اولياء ويطلبون منهم النفع وكشف الضر هؤلاء واقعون في الشرك الاكبر - [00:12:52](#)

اعظم من شرك ابي جهل وابي لهب لان ابا جهل وابا لهب يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركوا هذا الزمان يشركون في الرخاء وفي الشدة اشد شركا تجده يصيح ويجأر - [00:13:22](#)

ويبكي ويتضرع يا سيدي يا مولاي. يا عضدي يا ناصري من لي سواك وينادي احمد البدوي او عبد القادر الجيلاني او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه او الحسن او - [00:13:49](#)

رضي الله عنهما او غيرهما يطلب منهم المدد والغوث وكشف الضر ورد الغائب وشفاء المريض ونحو ذلك. هذا الشرك الاكبر لان الدعاء مخ العبادة فمن دعا الله جل وعلا اجابه كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - [00:14:07](#)

الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون ودعاء غير الله شرك اكبر مخرج من الملة والعياذ بالله قال الشرك بالله هو ان يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه. ويخافه كما يخاف الله - [00:14:39](#)

بدأ به لانه اعظم ذنب عصي الله به. ذنب عصي الله به جل وعلا هو الشرك لانه اظلم الظلم. كما قال الله جل وعلا عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه وهو يعظه يا بني لا - [00:15:12](#)

الشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لما كان ظلم؟ لانه صرف حق الله لغير الله جل وعلا الدعا والعبادة والتضرع حق الله جل وعلا فاذا صرفه المرء لغير الله فقد كفر - [00:15:31](#)

نعم كما في الصحيحين عن ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا هو خلقك الحديث هذا اعظم الذنوب ابن مسعود رضي الله عنه - [00:15:52](#)

العالم الجليل من علماء الصحابة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ لاجل ان يحذره واجتنبه قال عليه الصلاة والسلام مجيبا له ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:16:13](#)

هذا اعظم ذنب ان تجعل لله شريكا ان تجعل لله مثيلا ان تجعل لله احدا تدعوه معه كما يفعل الكثير ممن يدعي الاسلام يصلي فاذا انتهى من صلاته توجه الى - [00:16:31](#)

الطريح او القبر او الوالي او او الشهيد او نحو ذلك. وبدأ يتضرع اليه. هذا هو الشرك الاكبر وهو المخرج من الملة. وهو المفسد لجميع الاعمال محبط لجميع العمل والعياذ بالله - [00:16:54](#)

وكثير من الناس واقع في هذا الشرك الاكبر فهو كافر والعياذ بالله ويصلى وصام ما دام انه يدعو غير الله فهو كافر كما قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:17:14](#)

يدعون ويتضرعون الى الاولياء. وهذا الشرك الاكبر لانهم ما عرفوا الجاهلية. وهذا شرك الجاهلية بل اشد من شرك الجاهلية لان الله جل وعلا اخبرنا عن مشرك الجاهلية بانهم يشركون في الرخاء ويخلصون - [00:17:40](#)

في الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين كفار قريش هذه صفتهم ومشرك زماننا بجهلهم الاسلام يشركون في الرخاء وفي الشدة اشد والعياذ بالله واخرج الترمذي بسنده عن صفوان ابن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي - [00:17:58](#)

فقال له صاحبه لائق النبي انه لو سمعك لو سمعك لكان له اربع اعين فاتي يا انس هذا يهودي يقول صفوان ابن عسال رضي الله عنه الصحابي الجليل يهودية اثنان في المدينة - [00:18:36](#)

قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي كأنهم يقولون نرى ماذا عنده او نخبره اذهب بنا الى هذا النبي رد عليه صاحبه قال لا تقل نبي نحن ننكر نبوته - [00:18:56](#)

لو قلت لو سمعك وانت تقول نبي ترفع وصار له كأنه ينظر باربع اعين يعني كما تقول اذا قلت نبي وسمعك انتفخ وكبر وتعظم لكن لا تقل نبي نذهب الى هذا العربي مثلا - [00:19:12](#)

او نذهب الى هذا القرشي انكر عليه وهم يعرفونه انه نبي لكن من باب المغالطة الظلم والعياذ بالله لكن النتيجة حسنة والحمد لله نعم فاتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات - [00:19:29](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يختبرونا ليروا ما عنده هل هو صادق او كاذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم التسع الايات البيئات عددها. نعم لا تشركوا بالله شيئا. هذه واحدة. ولا تسرقوا ولا تزرقوا واستسرقوا الثانية. ولا تزنوا الثالثة - [00:19:51](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. الرابعة ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله الخامسة ولا تسحروا السادسة ولا تأكلوا الربا. السابعة ولا تقذفوا تقذفوا محصنة ولا تتولوا للفرار يوم الزحف. التاسعة - [00:20:16](#)

وعليكم خاصة يا معشر اليهود نعم. وعليكم خاصة اليهود الا تعدوا في السبت فقبل يديه ورجليه وقالوا نشهد انك نبي الحديث قال وقال حسن صحيح هذان اليهوديان قال احدهما لصاحبه اذهب بنا نرى ما عند هذا النبي - [00:20:42](#)

فقال الاخر من باب الحسد قبل ان يدخل الايمان في قلبه لا تقل نبي. اذا سمعك وانت تقول نبي انتفخ. وتكبر وتعظم علينا صار ينظر باربع اعين. يعني تعظم فذهب اليه - [00:21:11](#)

على ما معهما من الكفر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع آيات بينات. فعددها صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة. وقال عليكم خاصة انت انتم يا معشر اليهود الا تعدوا في السبت. لانهم هم الذين يعدون في السبت - [00:21:31](#)

فعرف ان مثل هذه الايات البينات التسع ما يقولها الا نبي ما يستطيع واحد عربي او متعلم او متفقه او جدلي او ايا كان نوعه ما يستطيع ان يأتي بها هذا بوحى من الله - [00:21:51](#)

فعند ذلك القى الله جل وعلا الايمان في قلوبهم تقبلوا يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه وشهد شهادة اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله نعم قوله السحر - [00:22:09](#)

تقدم معنا الثاني من الكبائر الموبقة السحر تعاطي السحر كبيرة من كبائر الذنوب وكفر على رأي جمهور العلماء وهذا وجه مناسبة الحديث للترجمة. يعني المؤلف رحمه الله اورد هذا الحديث - [00:22:29](#)

في باب السحر لاجل قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر نعم. قوله وقتل النفس التي حرم الله السحر كبيرة من كبائر الذنوب. وكفر بالله - [00:22:54](#)

وضرر على العباد ومهلك والعياذ بالله ولا يحصل الا باستخدام الشياطين والسجود لهم وعبادتهم من دون الله. وان تظاهر الساحر بخلاف الحقيقة تظاهر بالولاية او انه ولي او انه رجل صالح - [00:23:16](#)

وبدأ يهمر بقرآنة القرآن والذكر ونحو ذلك فهو كذاب وانما يتظاهر بهذا امام الناس ينكشف امره فيظن فيه خير. وهو كافر بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله اي حرم الله قتلها - [00:23:37](#)

وهي نفس المسلم المعصوم قوله الا بالحق اي بان تفعل ما يوجب قتلها يعني من الكبائر الثلاثة من الكبائر قتل النفس التي حرم الله الا بالحق من من هي النفس التي حرم الله؟ نفس المسلم المعصوم - [00:24:02](#)

ان بالحق يعني تقتل بالحق لو كان مسلم متى؟ اذا حصل منه ما يوجب قتله كأن يكون اشرك بالله يقتل ارتد عن الاسلام يعتبر او جنى بعد احصان فيقتل يرمى بالحجارة حتى الموت - [00:24:24](#)

ومفارقة الجماعة مفارقة جماعة المسلمين او يكون جنى بقتل نفس بغير حق فيقتل هو بحق كالشرك والنفس بالنفس والزاني بعد الاحصان وكذا قتل المعاهد. قتل المعاهد كبيرة من كبائر الذنوب وان كان كافر. ما دام دخل البلاد بعهد - [00:24:48](#)

فلا يجوز قتله بل يحرم وقاتله مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب كما في الحديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. يعني لا يدخل الجنة الذي يقتل معاهدا لانه خان - [00:25:20](#)

والذمة وهذا المعاهد دخل البلاد بامان واختلف العلماء في من قتل مؤمنا متعمدا هل له توبة ام لا فذهب ابن عباس وابو هريرة وغيرهما الى انه لا توبة له. وغيرهما الى انه لا توبة له - [00:25:40](#)

عباس وابو هريرة وجمع من العلماء يقولون قاتل النفس المسلمة بغير حق يعتبر مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب ولا تقبل توبته لا تقبل توبته والعياذ بالله. قالوا انه خالد مخلد في النار - [00:26:03](#)

استدلوا بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقال ابن عباس نزلت هذه الآية وهي اخر ما نزل وما نسخها شئ وفي رواية لقد نزلت في اخر ما نزل وما نسخها شئ حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل - [00:26:25](#)

وما نزل وحي. يعني هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاب عظيمة هذه يقول ابن عباس انها نزلت من اخر ما نزل من القرآن ما نسخت والله جل وعلا بين ان قاتل النفس بغير حق - [00:26:56](#)

خالد مخلد في النار والعياذ بالله وروي في ذلك اثار تدل لما ذهب اليه هؤلاء كما عند الامام احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل - [00:27:16](#)

مؤمنا متعمدا يعني كل ذنب عصى الله به محل للعفو والمغفرة الا من مات كافر من مات كافر لا يغفر الله له ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الثاني - [00:27:43](#)

او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا. اذا تعمد قتل مؤمن يقول الحديث انه لا يغفر له والعياذ بالله. نعم وذهب جمهور الائمة الامة سلفا وخلفا الى ان القاتل له ثوبه فيما بينه وبينه وبين - [00:28:03](#)

فان تاب وأتاب وعمل صالحا بدل بدل الله سيئاته حسنات. مذهب جمهور العلماء ان القاتل اذا تاب تاب الله عليه اذا تاب توبة صادقة تاب الله عليه. وان قتل قصاصا - [00:28:23](#)

لان قتله حق لاولياء المقتول اذا طالبوا بالقصاص فمن حقهم كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون - [00:28:43](#)

يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب امن وعمل صالحا هذه الاية التي في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:29:03](#)

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يعني هذه الجرائم الثلاث يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه الشاهد عندنا قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله - [00:29:27](#)

الله غفورا رحيمًا. دلت الاية على ان من وقع في الشرك وتاب منه تاب الله عليه. ومن وقع في الزنا وتاب منه تاب الله عليه. ومن وقع في قتل النفس بغير حق وتاب منه تاب الله عليه. وهذه الاية صريحة في ذلك. نعم - [00:29:49](#)

وما قوله؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال ابو هريرة وغيره هذا جزاؤه انجاهه يقولون الجمهور الذين يقولون ان توبة القاتل صحيحة في قوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. هنا يقول -

[00:30:09](#)

انها الاية دلت على انها لا تقبل توبته. انه في النار خالدا مخلدا فيها. يقول السلف رحمهم الله في هذه يعني هذه عقوبة انجاهه والله جل وعلا محل العفو والكرم. نعم - [00:30:36](#)

وقد روي عن ابن عباس ما يوافق قول الجمهور؟ يعني روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه رجع عن قوله ان توبة القاتل لا تقبل ووافق الجمهور بان القاتل تقبل توبته - [00:30:54](#)

وروي عن عبد فروي عبد ابن حميد والنحاس عن سعيد بن عباد ابن عمر رضي الله عنهما وروية مرفوعة ان جزاؤه جهنم انجازات. مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ان هذا - [00:31:11](#)

فجزاؤه ان جزاه فجزاه يعني انه خالدا مخلدا في النار ان جزاه الله. وان عفا الله عنه فالله محل العفو قوله واكل الربا اي تناوله باي وجه كان الربا من الكبائر من كبائر الذنوب - [00:31:30](#)

والله جل وعلا يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بان انهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه - [00:31:52](#)

فانتها فله ما سلفه امره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله الربا صدقات الربا شأنه عظيم والربا كبيرة من كبائر الذنوب. وصاحبه متوعد بالخلود في النار والعياذ بالله - [00:32:12](#)

شأنه عظيم. فالحذر الحذر منه. نعم. وقال الذين ياكلون الربا المراد يأخذونه او يعطونه يتعاطون الربا حتى وان لم يأكله. فانه متوعد بهذا الوعيد. نعم كما قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:32:33](#)

الايات قال ابن دقيق العيد وهو مجرب لسوء الخاتمة. الواقع في الربا والعياذ بالله مجرد لسوء الخاتمة. يبنتلى صاحب الربا بانه يموت على شر والعياذ بالله ثم يموت سكران او يموت زان او يموت - [00:33:02](#)

تارك للصلاة والعياذ بالله فيكون ماله الى نار جهنم وبنس المصير والعياذ بالله. لانه محارب لله ورسوله نعوذ بالله من ذلك قوله واكل مال اليتيم يعني التعدي فيه وعبر التعدي على مال اليتيم لان - [00:33:24](#)

اليتيم قاصر عن ضبط حقه ومعرفته فاذا تسلط عليه متسلط فهو متوعد بالوعيد الشديد لان اليتيم لا يستطيع ان يحفظ حقه وربما

تسلط عليه وليه ظلما وعدوانا؟ فلذا توعد بهذا الوعيد ليكون الوعيد ساجرا لمن فيه - [00:33:49](#)

بقلبه ايمان عن التعرظ لمال اليتيم وعبر بالاكل لانه اعم وجوده اعم وجوده الانتفاع لانه اعم وجوه الانتفاع يعني اكثر يحرص المرء على اخذ المال وش لاجل يأكله حتى لو لم يأكله يعني اخذه ولم يأكله فهو متوعد بهذا الوعيد - [00:34:19](#)

كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا قوله التولي يوم الزحف اي الادبار عن الكفار وقت التحام القتال وانما يكون كبيرة اذا فر الى غير فئة - [00:34:48](#)

او غير متحرف لقتال؟ نعم. التولي يوم الزحف يعني اذا تقابل الجيشان جيش المسلمين وجيش الكفار قبل ان يحضر المرء المعركة فهو في سعة فاذا حضر فما يجوز له ان يفر لانه اذا فر ادخل الرعب والخوف في قلوب المسلمين - [00:35:14](#)

ادخل الذل عليهم واوجسوا في انفسهم خيفة فلذا حرم على المسلم ان يفر في هذه السنة ساعة الا ان فر من جانب ليأتي من الجانب الاخر احسن او فر من جهة ليساعد الجهة الاخرى. وهكذا يعني اذا كان لغرض صحيح فلا بأس - [00:35:41](#)

قوله وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وهو بفتح الصاد المحفوظات من الزنا وبكسرهما الحافظات فروجهن منه والمراد بالحرائر العفيفات والمراد رميهن بالزنا او لواط والغافلات اي عن الفواحش وما رمين به فهو كناية عن البرينات لان الغافل بريء عما بهت به -

[00:36:07](#)

والمؤمنات اي بالله تعالى احترازا من قذف الكافرات. يعني السابعة قذف المحصنات الغافلات المؤمنات يعني يرمي امرأة بالزنا وهي بريئة غافلة يعني ما فكرت فيما بليت به وفيما رميت به يعني كأنه ما خطر على بال هذا الشيء لانها امرأة نزيهة طاهرة بعيدة -

[00:36:43](#)

عن الريبة فمن قذفها في هذه الحال فقد وقع في الائم العظيم ووقع في موبقة من الموبقات بخلاف غير المحصنات امرأة ليست بعفيفة امرأة تدخل وتخرج في ريبة هذه ليست عفيفة ولا محصنة - [00:37:18](#)

لانها عرضت نفسها للتهم عرضت نفسها للشكوك فالواجب على المرأة المسلمة ان تتبعد عن الريبة ولذا توعد الله جل وعلا من اتهمها بالفجور وهي بريئة منه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:43](#)

يقول السائل احرمت للحج بالافراد ولا زلت محرما. ولكن اثناء ولكن في غسلت يدي بصابون معطر جهلا مني لا بأس عليك ولا يلزمك شيء اذا رغبت بالاستمرار في احرامك فلا بأس عليك. وان رغبت ان - [00:38:12](#)

تقصر بعد الطواف والسعي بالتحلل بعمره ثم تحرم بالحج في يوم السبت ان شاء الله الثامن من ذي الحجة فذلك كاحسن وين استمرت على احرامك مفردا بالحج فلا بأس عليك. وتغسل يدي بالصابون المطيب لا يظرك - [00:38:36](#)

يقول السائل هل يجوز ان اصلي ركعتين طواف؟ الافاضة بعد الانتهاء من الطواف والسعي؟ لا حرج. وانما يستحب ان تصلي ركعتي الطواف بعد الطواف مباشرة. فان صليتهما بعد السعي فلا حرج عليك والحمد لله - [00:39:01](#)

يقول السائل خرج من من دم من رجلي دم وانا محرم. فهل علي شيء؟ لا يضيرك نزول الدم من قدمك. لا يؤثر على احرامك والحمد لله يقول السائل رجل خاف من البرد ليلة مزدلفة فنزل الى منى بعد منتصف الليل ورمى الجمرة - [00:39:23](#)

الاولى له ان يبقى في مزدلفة حتى يصلي الفجر ويدعو الله جل وعلا بعد صلاة الفجر واذا خشي من البرد فليتلطف ببطارية او شرشف ونحو ذلك يقي نفسه البرد بما - [00:39:53](#)

يتلطف به ولا حرج عليه وان انصرف بعد منتصف الليل لكونه من الضعفاء فلا بأس عليه ان شاء الله. واذا وصل الى منى الاولى ان يؤخر الرمي الى ما بعد - [00:40:12](#)

طلوع الشمس وارتفاعها. فان رمى بعد منتصف الليل فلا بأس عليه ان شاء الله يقول السائل بعد ما احرمنا ونوينا العمرة تطيبت تطيبت نسيانا فما الحكم؟ لا حرج عليك في هذا ما دام نسيانا - [00:40:32](#)

او جهلا فلا بأس بذلك يقول السائل هل يصح سجود التلاوة في اوقات النهي؟ نعم يصح ان تسجد سجدة التلاوة في اوقات النهي يعني بعد العصر او بعد الفجر اذا كنت تقرأ القرآن ومررت باية فيها سجدة فتسجد ولو بعد العصر - [00:40:59](#)

بعد الفجر لان سجود التلاوة لان قراءة القرآن سبب للسجود وذوات الاسباب في اوقات النهي كتحية المسجد مثلا انت دخلت المسجد بعد العصر او بعد الفجر نقول لا تجلس حتى تصلي ركعتين - [00:41:23](#)

يقول السائل هل يجوز صلاة نوافل؟ في وقت النهي في المسجد الحرام المسجد الحرام كغيره من المساجد في انك لا تصلي النوافل المطلقة في اوقات النهي وانما تصلي في المسجد الحرام وفي غيره ذوات الاسباب. فمثلا انت - [00:41:48](#)

جلست بعد صلاة الفجر ثم بعد ذلك ان تقوم تصلي ركعتين. نقول لا يا اخي ممنوع لان الوقت وقت نهي جلست بعد العصر تقرأ ثم بعد ذلك ان تقوم فتصلي ركعتين. تقول لا يا اخي الوقت وقت نهي ما تجوز الصلاة - [00:42:31](#)

انت صليت الفجر وجلست في المسجد الحرام ثم قمت فطفت ثم بعد الطواف نقول لك صل ركعتين. تقول الوقت وقت نهي. نقول نعم وقت نهي لكن صلاة الطواف لها سبب وجد لها سبب وهو الطواف. اخر دخل المسجد بعد الفجر - [00:42:56](#)

وجلست والثاني دخل المسجد بعد العصر وجلست نقول لكل واحد منهما قم يا اخي فصل ركعتين. يقول الوقت وقت نهي. نقول نعم وقت نهي. لكن وجد سبب الصلاة وهو دخولك المسجد فعليك ان تصلي ركعتين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد - [00:43:21](#)

اذا فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. دخلت بعد العصر دخلت بعد الفجر اذا لا تجد حتى تصلي ركعتين. فنقول ذوات الاسباب تفعل في المسجد الحرام وفي غيره في اوقات وفي غيره - [00:43:48](#)

النوافل المطلقة لا تفعل في اوقات النهي لا في المسجد الحرام ولا في غيره يقول السائل هل يجوز هل تجوز صلاة القيام بالمصحف؟ اذا كان الشخص ان يحفظ القرآن؟ نعم يا اخي. يجوز لك ان تقرأ - [00:44:11](#)

من المصحف في صلاة الليل. مثلا انت تحب ان تقرأ القرآن كله في صلاة الليل وتطيل في القراءة وتطيل في الركوع والسجود. وانت لا تحفظ الا اليسير من القرآن. خذ المصحف - [00:44:38](#)

واقرا من البقرة ثم ال عمران ثم النساء وهكذا وتقرأ في المصحف ولا حرج عليك. لانه ورد انه كان لعائشة رضي الله عنها امام يصلي بها التراويح فكان يقرأ من المصحف - [00:44:53](#)

يقول السائل هل تجوز قراءة القرآن وتهدى ثوابها للاموات هذا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء قال لا يجوز ان يقرأ القرآن المرء ويهدي ثوابه الى غيره. لان هذا ما ورد - [00:45:12](#)

وبعضهم قال يجوز ان يقرأ المرء القرآن احتسابا ثم يهدي ثواب قراءته لغيره من ابائه وامهاته وغيرهم لان هذا طاعة وقربة لله فاذا فعله المرء واهدى ثوابه لله نفي. فالمسألة فيها خلاف - [00:45:42](#)

والاولى للانسان ان يقرأ لنفسه ثم يدعو لابائه وامهاته واخوانه واخواته واخوانه المسلمين يكثر من الدعاء هذا هو الذي ينفع ولا اشكال فيه. واما ان يهدي ثواب قراءته لغيره فهذا - [00:46:06](#)

خل خلاف اما ما يفعله بعض الناس مثلا من استنجر شخص للقراءة ويهدي ثواب قراءته لمن شاء. فهذا لا يجوز لان المستنجر للقراءة لا ثواب له لان الذي يثاب هو الذي يقرأ القرآن طلبا للثواب من الله. والمستنجر يقرأ لاجل الدراهم الذي تعطيه - [00:46:28](#)

فانت قلت او كثرت ما له ثواب. ماذا تهدي؟ لا تهدي شيئا وانما بدل ما تستأجره لقراءة القرآن تصدق بهذه المبلغ من المال تصدق به على من شئت واهدي ثواب الصدقة لمن شئت - [00:47:02](#)

تهدي ثواب الصدقة لابيك لأمك لغيرهم يجوز لان سعدا رضي الله عنه قال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت. فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم - [00:47:21](#)

المرء اذا تصدق عن امه وتصدق عن ابيه حسن لكن يستأجر شخص يقرأ القرآن عن امه او عن ابيه هذا لا يجوز ولا ينفع ثم ان اهداء ثواب الفاتحة مثلا كما يفعل في بعض المجالس اقرأوا الفاتحة على رح فلان مثلا هذا بدعة ولا - [00:47:39](#)

والتعبد لله جل وعلا يجب ان يكون على وفق السنة. على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:48:01](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ما معنى هذا؟ اقرأوا الفاتحة واهدوها على رح فلان هذي بدعة لا تجوز يقول السائل رجل يسأل هل يستطيع ان يعطي زكاة ما له الى اخته الفقيرة؟ لتحج عنه - [00:48:18](#)

لتحج به اما الاخت الفقيرة اذا كنت انت لا ترثها لكونها لها اولاد او لكون ابيك حي يحجبك من الميراث وهي فقيرة فيجوز ان تعطيتها من الزكاة لكن لا تعطى الزكاة من اجل ان تحج بها لا - [00:48:48](#)

لان الفقيرة لا يجب عليها الحج تعطى الزكاة لاجل ان تنفقها على نفسها او تنفقها على اولادها اذا كان عندها اولاد ايتام او فقراء او زوجها فقير تنفق على زوجها الفقير لا بأس - [00:49:15](#)

اما ان تعطيتها لاجل ان تحج بها فلا لان الحج لا يجب عليها فانت اعطيتها شيئا من اجل ما لا يجب عليها. فلا تعطيتها اياها للحج وانما اعطتها اياها للنفقة اذا كانت فقيرة وانت لا ترثها. اما ان كنت ترثها فلا يجوز ان - [00:49:32](#)

فيها من الزكاة كان يكون لبس لها اولاد وابو وابوك وابوها ميت فانت ترثها اذا ماتت فلا تعطيتها من الزكاة بل يجب عليك ان تنفق عليها من حر مالك. اذا احتاجت الى نفقة - [00:49:58](#)

يقول السائل ما حكم لبس الحزام المخيط في الحج؟ لا بأس بذلك يجوز لبسه وان كان مخيطا لانه بس من اجل ربط الازار لا يسقط. او يلبس من اجل حفظ النفقة فيه ونحو ذلك فلا حرج في هذا - [00:50:18](#)

يقول السائل الى متى يجلس في مزدلفة النساء والضعفة الافضل الجلوس الى ما بعد صلاة الفجر. والدعاء بعد صلاة الفجر. فان شق عليهم الجلوس فللنساء وكبار السن لهم الانصراف بعد منتصف الليل. لا ينصرف قبل منتصف الليل - [00:50:42](#)

ومنتصف الليل يعرف ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر بحيث يقسم على اثنين يقول السائل جئت من مصر على نية الاحرام تقول السائلة جئت من مصر وانا محرمة وكانت في الدورة الشهرية - [00:51:15](#)

واحرمت من من مصر هل تحل احرامي ام ابقى على احرامي المرأة اذا توجهت الى مكة لحج او عمرة فيجب عليها ان تحرم اذا حاذت الميقات اي ميقات تمر به - [00:51:46](#)

فان احرمت قبل الميقات فلا بأس بذلك. يجوز ثم اذا دخلت مكة تبقى على احرامها ان كانت حائض او نفساء وان كانت طاهرة فتطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد حلت من عمرتها - [00:52:15](#)

فان كانت حائض فتنظر حتى ينقطع دمها. ثم تغتسل ثم تطوف مباشرة وتسعى. وتقصر من رأسها وقد حلت من عمرتها على احرامها الاول لا تنقض احرامها ولا يلزم ان تخرج للتنعيم ولا لغيره لانها محرمة - [00:52:33](#)

والاحرام يصح من الطاهرة ومن الحائض ومن النفساء فاسماء بنت عميس زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولدت ابنها محمد ابن ابي بكر في الميقات خرجت من المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:53](#)

تريد الحج فوضعت ابنها في الميقات فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تحرم فاحرمت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي نفساء وامرها الا تطوف بالبيت حتى تطهر فاذا احرمت وهي حائض او احرمت وعليها بقية النفاس فاحرامها صحيح - [00:53:15](#)

وتبقى في مكة حتى ينقطع دمها وتغتسل ثم تؤدي العمرة. فان جاء وقت الخروج الى منى وهي لم بعد تدخل الحج على العمرة ان كانت في الاول محرمة بعمرة تدخل الحج على العمرة وتخرج مع الناس - [00:53:45](#)

الى منى ثم الى عرفات ثم مزدلفة ثم منى ومضى ما طهرت طافت وسعت يقول السائل بعض الناس يكتب على قبر موتاهم لا اله الا الله هل يجوز ذلك لا هذا لا يجوز هذه بدعة - [00:54:06](#)

وهذه استخفاف بكلمة التوحيد تكتب في مكان خالي في المقابر لا يجوز هذا وما كان من هدي السلف كره السلف رحمهم الله كتابة اسم الميت على القبر وانما الرجل يضع على قبر ابيه علامة خفية حتى يعرف ان هذا قبر ابيه او قبر امه او قبر اخيه - [00:54:30](#)

قبر قريبة يظع عليه علامة مثلا من حجر او تراب او خط احمر او ازرق او نحو ذلك ليعرف ولا يشهر به. ولا ينبغي ان يقال هذا قبر فلان ابن فلان الذي توفي في كذا عليه رحمة الله. هذا لا يجوز - [00:54:56](#)

يقول السائل من ادى العمرة متمتعا بها الى الحج ما هو الافضل عند التحلل؟ الحلق ام التقصير الافضل عند التحلل من العمرة اذا كان

وقت الحج قريب فيقصر حتى يوفر شعر رأسه للحلق - [00:55:18](#)

بعد التحلل من الحج اذا كان الوقت قريب فالافضل ان يقصر العمرة ويحلق في الحج واذا كان الوقت بعيد ممكن ان يثبت شعر

الرأس مثلا يحلق في العمرة ويحلق في الحج - [00:55:51](#)

مثلا جاء للعمرة متمتعا بها الى الحج في شوال وطاف وسعى يقول ايهما الافضل؟ نقول الافضل ان تحلق لان في الوقت سعة يمكن ان

يثبت شعر الرأس جاء الى العمرة مثلا في اول شهر ذي الحجة - [00:56:11](#)

ويريد طاف وسعى ويريد ان يتحلل ايهما الافضل يقول احلق ام اقصر؟ نقول الافضل ان تقصر حتى وفر الحلق عند رمي جمرة بعد

رمي جمرة العقبة عند التحلل من الحج - [00:56:34](#)

يقول السائل ما هو موعد ذبح الهدي بالنسبة للحاج المتمتع والمتمتع والقارن يذبح الهدي يوم العيد. وثلاثة ايام بعد العيد الذبح الهدي

اربعة ايام. يوم العيد وثلاثة ايام بعده. ولا يجوز ذبح هدي التمتع والقرآن - [00:56:57](#)

قبل يوم العيد يقول السائل الصلاة في اي مكان في الحرم هل هي بمئة الف صلاة الصلاة في سائر نواحي مكة. مضاعفة ان شاء الله

بمائة الف صلاة في الحرم وخارج الحرم ما دام في حدود مكة في حرم مكة - [00:57:24](#)

والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة صبيحة رابع ذي الحجة. مثل اليوم فنزل بالابطح عليه الصلاة والسلام

وصلى باصحابه هناك لو كانت الصلاة بالابطح بمئة بصلاة واحدة. وبالحرمة بمئة الف صلاة ما حرم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة

- [00:57:53](#)

الذين معه مئة الف امرهم ان يصلوا بالحرم لكنه صلى بهم هناك. فنقول الصلاة بسائر نواحي الحرم ان شاء الله بسائر مكة بمئة الف الا

انا لا نقول ان الصلاة في اي مكان تعدل الصلاة في الحرم هذا لا - [00:58:25](#)

لا شك ان الصلاة في هذا المكان وفي هذه البقعة شرفها الله افضل من غيرها يقول السائل بعد ما وصلنا مكة كنا متعبين فاسترحنا ثم

اتمنا عمرتنا فما الحكم لا حرج في هذا - [00:58:48](#)

وانما الافضل ان الانسان اول ما يدخل مكة يبدأ بالطواف. هذا هو الافضل فان استراح او ذهب لبيحث عن السكن او يسأل عن رفقته

او نحو ذلك او ينزل رحله عفشه - [00:59:06](#)

وامتعتة فلا بأس عليه يقول السائل هل يستحب للحاج صيام عشر ذي الحجة نعم كغيره الحاج يكره له صيام يوم عرفة واما كما كان

قبل يوم عرفة فان صام فحسن - [00:59:23](#)

وان لم يصم فلا يخلو ان كان يصومها عادة في البلاد فهي تحسب له ان شاء الله وان كان في العادة لا يصومها ولم يصمها فلا شيء

عليه فصيام المسافر - [00:59:52](#)

بحسب حاله ان كان ترك الصيام لاجل سفره فالله يكتبها له وان لم يصمها وان كان من عادته الا يصومها فلا شيء عليه. وان احب

صيامها فلا بأس. لان الصحابي رضي الله عنه يقول كنا مع النبي - [01:00:12](#)

صلى الله عليه وسلم ومنا الصائم ومنا المفطر. ولم يعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم المرء اذا صام تقربا لله فلا يخلو

انشقت عليه وهو مسافر فنقول لا تصمها وانت مسافر تشق على نفسك - [01:00:31](#)

فان كنت تصومها من قبل وتركتها لاجل السفر فالله يكتبها لك وان لم تصمها. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب

له ما كان يعمل صحيحا مقيما. فاذا كان المرء من عادته مثلا - [01:00:51](#)

يصلي الضحى وترك صلاة الضحى من اجل السفر تكتب له اذا كان المرء من عادته يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فترك صيام ثلاثة

الايام لاجل السفر - [01:01:11](#)